[80] وكان جدي ورام قدس الله روحه ونور ضريحه يرجحه على غيره من العلماء ويفضل تصنيفه على من لا يجري مجراه من الفضلاء، وقد كان تحقيقه لهذه المسالة في علم النجوم في الجزء الثاني من (التعليق العراقى) كما حكيناه عن لفظ تحقيقه، في حياة جدي ورام في دار ضيافته تغمده الله برحمته دليلا على ان جدي ورام رضوان الله عليه كان قائلا به ومعتقدا لما اشار الحمصي إليه، لانه لم يصنف بالعراق ما يخالف جدي فيه، وخاصة في علم النجوم الذي صار من مهمات ما ينبغي كشفه والدلالة عليه، كما تقدم في اشارتنا إليه، واقول وأما قوله رحمه الله ان اكثر ما يحكمون به في المستقبل لا يقع فان الحساب يختلف حاله عند ذوي الالباب فاول مراتبه سهل على الحاسبين، فإذا ارتفع الحاسب في طرق الحساب أمكن الغلط فيه وذلك بخلاف اوائل مراتبه، وهذا لا يخفى التفاوت فيه على من انصف في الجواب، أما ترى الفرائض إذا كان مسائلها في اوائل حسابها سهل ذلك على الناظرين في ابوابها وإذا تناسخت وارتفعت سهام الوارثين أمكن غلط الحاسبين واحتاجت الى الماهرين في علم الفرائض والناقدين فكذا حال ما دل عليه حساب النجوم ويسهل القريب منه فيدل على التحقيق باليقين، ويصعب البعيد منه فيقع فيه الغلط على الحاسبين، وقد ذكرنا في كتابنا هذا وجوهات أسباب غلطهم واوضحنا جوابهم عن ذلك للمنصفين (فصل) وقال رحمه الله في بعض كلامه ما معناه انه قد يولد مولود